وجوه القرب التي شرعناها لهم فلا يبخلون بما عندهم
اعتمادا على الخلاق الرازق الذي ضمن الخلق فهم بما
ضمن لهم اوثق منهم بما عندهم ولما ذكر تعالى جزا
المستكبرين ذكر جزا المتواضعين بقوله تعالى فلا تعلم
نفس اي من جميع النفوس مقربة ولا غيرها ما اخفي اي
خبي لهم اي لهولاء المذكورين من مفاتيح الغيوب
وخزاينها كما كانوا يخفون اعمالهم في الصلاة في جوف
الليل وبالصدقة وبغير ذلك وقرا حمزة بسكون
الياء والباقون بالفتح ولما كانت العين لا تقر فتهجع
الا عند الامن والسرور قال تعالى من قرة اعين
اي من شي نفيس تقر به اعينهم لاجل ما اقلقوها
عن قرارها بالنوم ثم صرح بما افهمته فاء السبب
بقوله تعالى جزاء اي اخفاها لهم جزا لهم بما
اي بسبب ما كانوا يعملون اي من الطاعات في دار
الدنيا روى البخاري في التفسير عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا
عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال
ابو هريرة اقراوا ان شيتم فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم الاية وعن ابن مسعود قال انه لمكتوب في التوراة
لقد اعد الله تعالى للذين تتجافى جنوبهم عن المضا
جع ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب
بشر ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل وانه
لفي القران فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وعن
ابن عمر قال ان الرجل من اهل الجنة ليجي فتشرف عليه

النسا

النسا فتقول يا فلان بن فلان ما انت بمن خرجت من عندها
باولى بك منا فتقول ومن انتن فتقول نحن من اللاتي
قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
وعن عامر بن عبد الواحد قال بلغني ان الرجل
من اهل الجنة ليمكث في مكان سبعين سنة ثم يلتفت
فاذا هو بامراة احسن مما كان فيه فتقول له قد ان
لك ان يكون لنا منك نصيب فيقول من انت فتقول
انا الذي قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرة اعين وعن سعيد بن جبير قال يدخلون
عليهم على مقدار كل يوم من ايام الدنيا ثلاث مرات
معهم التحف من الله من جنات عدن ما ليس في جناتهم
وذلك قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين وعن كعب قال سأصف لكم منزل رجل من
اهل الجنة كان يطلب حلالا وياكل حلالا حتى لقي
الله على ذلك فانه يعطى يوم القيامة قصرا من
لولوة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل فيها
سبعون الف غرفة واسفل الغرف سبعون الف بيت
كل بيت سقفه الف عركة صفايح الذهب والفضة
ليس بموصول ولولا ان الله تعالى سخر له النظر لذهب
بصره من نوره غلظ الحايط خمسة عشر ميلا وطوله
في السماء سبعون ميلا في كل بيت سبعون الف باب
يدخل عليه في كل بيت من كل باب سبعون الف خادم
لا يراهم من في هذا البيت ولا يراهم من في هذا
البيت فاذا خرج من قصره سار في ملكه مثل عمر
الدنيا يسير في ملكه عن يمينه وعن يساره ومن

1957
Copyright © King Saud University